

استخدام إستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات (Role, Audience, Format, Topic, Strong Verb) وأثره في

قدرة التلاميذ على مهارة الكتابة

(بحث تجريبي في الصف السابع من مدرسة دار القلم للتربية الإسلامية جنتونج)

Muhamad Khalid

muhamadkhalid25@gmail.com

صورة تجريدية

مُحَمَّد خالد، رقم التسجيل: 142201022 موضوع البحث: "استخدام إستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات (Role, Audience, Format, Topic, Strong verb) وأثره في قدرة التلاميذ على مهارة الكتابة (بحث تجريبي في الصف السابع من مدرسة دار القلم للتربية الإسلامية جنتونج).

استهدف هذا البحث للتعرف على أثر استخدام إستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات في قدرة التلاميذ على مهارة الكتابة في الصف السابع من مدرسة دار القلم للتربية الإسلامية جنتونج. استخدم الباحث في هذا البحث المنهج التجريبي، وهي من منهج البحث الكمي الذي يبحث عن السبب والنتيجة من المتغير السببي والمتغير الصادي. وتختار الباحث المنهج التجريبي بتصميم الشبه التجريبي *Quasi-experimental design* وللتعرف على آثار البحث استخدم الباحث تصميم مجموعة الضابطة غير المتكافئة *Control Nonequivalent Group Desugn* وتستخدم صيغة التجربة لأن في الحقيقة صعوبة حصول فرقة المراقبة المستخدم للبحث. وللحصول على عينة البحث اختار الباحث معاينة غير احتمالية (Nonprobability Sampling) بأسلوب معاينة الهادفة (Purposive Sampling) ويسمى هذا التصميم بتصميم غير عشوائي الاختبار القبلي والبعدي مجموعة الضابطة (Group Design Nonrandomized Pretest Posttest Control).

ونائج البحث المحصول عليها ارتفعت النتائج حيث إن نتيجتهم في الإختبار البعدي أشد ارتفاعا من الإختبار القبلي. حتى يكون التلاميذ ناشطين ومحسّون بالسهولة في كتابة الفقرة باللغة العربية. وهذا يظهر من مجموع الدرجات للاختبار البعدي أعلى من الاختبار القبلي للفصل التجريبي ٢٥٣٠ بمتوسط ٧٤,٤١ وللصلا الضابط ٢٣١٠ بمتوسط ٦٧,٩٤.

مقدمة

تعتبر الكتابة واحدة من أرقى أشكال الاتصال، وتعتبر قياسا بتسلم القدرات اللغوية آخر ما يتعلمه الفرد، حيث إن معظم الأفراد يطورون مهارات الكتابة بعد أن يكونوا قد أتقنوا مهارات الاستماع، والمحادثة والقراءة. ومن هنا فإن الصعوبات التي تبرز في أي من المهارات اللغوية تمثل عائقا

واضحاً في طريق إتقان الكتابة، وتظهر صعوبات الكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم على أشكال مختلفة مثل عدم الدقة في الرسم، وضعف في التهجئة الصحيحة، وحذف لبعض الحروف والمقاطع، وأخطاء في الجوانب الإملائية واللفظية، وبشكل عام فإن معظم صعوبات الكتابة تكمن في الكتابة اليدوية، والتهجئة والكتابة التعبيرية.

هناك بعض المقومات للكتابة الناجحة وهي: الوقت الكافي، وحسن اختيار موضوع الكتابة، والاستجابة المناسبة لرسالة الطالب التي يريد إيصالها، وكذلك إيجاد مجتمع يتقبل ما ينتجه هذا الطالب. وحتى يكون هناك تغيير ملموس في نوعية الكتابة. ينبغي أن تخصص أربع حصص دراسية أسبوعياً على الأقل للكتابة، فعند ما يكتب الطلاب باستمرار فإنهم سيحصلون على خبرة أكبر، ويتجمع لديهم ملف تراكمي من أعمالهم الكتابية التي يفتخرون بها، ومن أجل أن تظهر الكتابة بشكل أفضل، ينبغي توجيه الطالب ليختار الموضوع الذي يعرف عنه شيئاً، مما يزيد من فرص نجاحه في الكتابة. ويكتب الناس عادة بهدف إيصال رسالة ما، وبالتالي فإنهم بحاجة إلى قراء يستجيبون لرسائلهم المتضمنة في كتاباتهم، ومن هنا ينبغي أن يكون المدرس مصدر ثقة للطالب، فيشاركه أفكاره وآراءه. ومما يجدر ذكره أن العامل الجوهري بالنسبة للطلاب ذوي صعوبات في التعلم هو إيجاد المعنى المرغوب إيصاله، مما يبرز الحاجة إلى أن يبين المدرسون لهؤلاء الطلاب أن المعلومات التي يوردونها في كتاباتهم مهمة.

وبما أن الكتابة نشاط اجتماعي، فإن نجاحها يتطلب إنشاء مجتمع من القراء، ولتمكين الطلاب من تكوين هذا المجتمع الذي يتصف بحب التعاون والمشاركة، ينبغي أن تكون غرفة صفية متكاملة ومجهزة لهذا الغرض. ومن الملاحظ أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات انفعالية، حيث إن عدداً من هؤلاء الطلاب يكونون منعزلين، ولديهم إحساس ضعيف بالمجتمع المحيط، علماً أن بالإمكان بناء الشعور بتحمل المسؤولية والإحساس المؤثر بالمجتمع عن طريق تهيئة الغرفة الصفية، وخلق مناخ تعاوني دافئ يشترك فيه الجميع من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة، كما يتم اتخاذ القراءات داخل الغرفة الصفية وتقسيم المسؤوليات بحيث يتحمل الطلبة مسؤولية الكتابة بعد أن يكونوا قد طرحوا الأسئلة التي توضح لهم الأغراض المطلوبة. من الشائع بين الطلبة تدني رغبتهم وإحجامهم عن الكتابة، حيث يشعر العديد منهم أن الكتابة تستغرق وقتاً طويلاً، في حين يعتبر البعض الآخر منهم الكتابة مهمة صعبة ومجهدة،

لأنها تحتاج إلى الربط بين عناصر مختلفة وعديدة، بينما تكمن العلة في بعض الصعوبات بالنسبة لعدد آخر من الطلاب في عملية المعالجة العمه القرائي (Dyslexia) أو صعوبات الكتابة (Dysgraphia). مما يؤثر التساؤل لدى بعض التربويين فيما إذا انعدمت المتعة بالتواصل الكتابي بسبب قضاء الطلاب وقتا طويلا في التسلية واللعب ومشاهدة التلفاز. وعادة مايقدم الطلبة ذووا صعوبات في التعلم، وحتى من يقرأ جيدا منهم، أعمالا كتابية قصيرة تصعب قراءتها، ويعتبر هؤلاء الطلبة ضحية لسوء الفهم، وهناك أسباب عديدة تجعل الطلبة يتجنبون الكتابة منها:

(١) أنهم يجدون صعوبات في الشعور بالكتابة، إلى جانب شعورهم بصعوبة ما هم مقدمون عليه، وبسبب معاناتهم من ضعف القراءة، فإن ذلك ينتج لديهم ضعفا في التهجئة، ويؤثر في استخدامهم الذاتي لأساليب الكتابة.

(٢) ماتطلبه عملية تشكيل الحروف وبنائها من تركيز كبير، لأن هذه العملية ليست عملية ذاتية، وحيث إنهم يعانون من صعوبات في الكتابة، فسوف ينتج عن ذلك صعوبات متعددة مستويات المعالجة الأساسية.

(٣) ما يواجهون من صعوبة كبيرة في تنظيم واستخدام الأساليب الكتابية.

(٤) قدرتهم البطيئة التي قد تصل حد العجز (Word retrieval) وكذلك فإنهم يعانون من صعوبة في تطوير أفكارهم السلسلة مما ينتج عندهم ضعفا في التعبير عن الأفكار، وصعوبة في تتبع أفكارهم خلال عملية الكتابة. هذا إلى جانب شعورهم المستمر بأن عملية الكتابة على الورق بطيئة ومملة. ومما يزيد من إحباطهم وإحجامهم عن الكتابة أنهم يدركون صعوبة قراءة ما كتب على الرغم من الوقت والجهد المبذول وبالتالي فإنهم يشعرون أن الوضع النهائي لما كتب ليس كما يريدونه.

ومن الممكن أن يقوم المدرسون وأولياء الأمور بمساعدة الطلبة في التغلب على قلة المتعة في عملية الكتابة، وعلى ضعف النمو في المهارات الأساسية من خلال:

(أ) تنمية فهم أكبر وتقدير أعلى للمهارات الكتابية.

ب) تنمية مهارات كتابية أكثر فاعلية.

فإذا ما حصل الطلبة على كلا الجانبين، فإنهم سيتمكنون من استخدام أساليبهم وقدراتهم في مواقف تعليمية متعددة، وخاصة الطلبة الذين يعانون من صعوبات في القراءة أو الكتابة.^٢

وقام الباحث بالملاحظة والمقابلة على طلاب في فصل التاسع بمدرسة دار القلم للتربية الإسلامية جنتنج، ظهرت مهارات من كتابة التلاميذ منخفضة بإشارة قيمة تحقيق نتائج تعلم الكتابة اللغة العربية اقل من المتوسط. أن قيمة التلاميذ تحقيق الهدف من KKM ٧٠. ولكن في حقيقة أن بعض التلاميذ يحصلون القيمة ٥٠، ٥٥، -٦٠. وأهم لا يسيطروا المفردات اللغة العربية ولا يدرّبوا التلاميذ في الكتابة باللغة العربية تحريرياً.

أما الأسباب ضعف مهارة الكتابة للتلاميذ في الكتابة للتلاميذ هي: أن التلاميذ لا يتعود على الكتابة باللغة العربية في الفصل، وميل التلاميذ في الكتابة العربية ضعيفة، لذلك فهي لا يتعود الكتابة باللغة العربية. وفي عملية التعليم أن المدرس لا يشجع التلاميذ على الكتابة باللغة العربية، وطريقة تعليم اللغة العربية لا يتفق مع زيادة المهارة اللغة العربية.

كما بين الباحث عن المشكلات الأعلى في حال صعوبة الكتابة، ما زال المدرسون بمدرسة دار القلم للتربية الإسلامية يستخدمون الإستراتيجية التقليدية في عملية التعليم خاصة في تعليم الكتابة، حتى يشعر التلاميذ بالسأم والملل والكسل في حال الكتابة، ولهذا يجب على المدرس أن يستولى على بعض إستراتيجيات التعليمية، كي لا يكون التعليم مملياً فقط باستخدام إستراتيجية واحدة.

ولهذا، اختار الباحث عنوان بحثه: استخدام إستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات وأثره في قدرة التلاميذ على مهارة الكتابة.

الإطار النظري

١. مفهوم الإستراتيجية

كلمة إستراتيجية: كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعني: فن القيادة ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القادة، واقتصر استعمالها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد لآخر، وبهذا الخصوص فإنه لا بد من التأكيد على ديناميكية الإستراتيجية، حيث إنه لا يقيدتها تعريف واحد جامع، فالإستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في:

١- اختيار الأهداف وتحديدها.

٢- اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها.

٣- وضع الخطط التنفيذية.

٤- تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك.

ولم يعد استخدام الإستراتيجية قاصرا على الميادين العسكرية وحدها وإنما امتد ليكون قاسم مشترك بين كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة. الإستراتيجية هي فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين. الإستراتيجية خطة محكمة البناء

ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة.^٤

٢ . مفهوم الكتابة

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعتبر في الواقع مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر العلماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي. وكثيرا ما يكون الخطأ في الرسم الكتابي سببا في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة، وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الغير.

وتعليم الكتابة يعنى الاهتمام بأمور ثلاثة رئيسية: أولها، الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، والاقتصادية، والجمال، ومناسبتها لمقتضى الحال، وهذا ما يسمى بالتعبير التحريري، وثانيها، الكتابة السليمة من حيث الهجاء، وعلامات الترقيم والمشكلات الكتابية الأخرى، كالهمزات، وغير ذلك. وثالثها، الكتابة بشكل واضح جميل، فالثاني والثالث هنا يتصلان بالمهارات اليدوية في الكتابة، أو ما يسمى بالآلية الكتابة، أو مهارات التحرير العربي.^٥

٣ . مفهوم الكتابة التخيلية الطوافات (RAFTS)

الكتابة التخيلية الطوافات إحدى الإستراتيجية في التعلم النشط. وهي من ضمن الإستراتيجيات التي تهتم بمهارات التفكير العليا وتهدف إلى دمج القراءة والكتابة بطريقة ممتعة وتتحدى التفكير أيضا. وفي هذه الإستراتيجية يأخذ الطلاب ما تعلموه خلال القراءة وينتجون نائجا جديدا يوضح عمق فهمهم

عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعليم وأنماط التعلم. ص. ٢٢

علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية. ص. ٢٥٥

و إبداعهم. تنفذ في أي وقت سواء قبل أو أثناء أو بعد القراءة و في مجاميع ثنائية أو صغيرة أو حتى لجميع طلاب الفصل.^٦

واختيار إستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات كاستراتيجية لتشجيع التلاميذ على الكتابة بطريقة الإبداعية. والكتابة التخيلية الطوافات هي المختصرة من (Role, Audience, Format, Topic). وهذه الإستراتيجية توجه التلاميذ للنظر في أي موضوع لكتابتهم، ومن هم الكاتب، ومن سيقراً كتابتهم، وفي أي صيغة الكتابة ستكتب. ٧. وإستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات تتطور فهم التلاميذ عن دورهم كالكاتب، وجمهورهم، وصياغة المختلفة، ومحتويات المرجوة. وهذه الإستراتيجية تساعد التلاميذ لتطوير مهارة التفكير النقدي لديهم، وتأمل في تجميع ما تعلموه^٨

٤. خطوات تطبيق الكتابة التخيلية الطوافات (RAFTS)

رديل يقول للكتابة التخيلية الطوافات خمس خطوات وهي فيما يلي:

أ. اختيار المبحث

اختيار المبحث مهم قبل أن يكتب الكاتب لتركز جهة الكتابة. في هذه الخطوة أن يتعرض التلاميذ بعض المبحث من المدرس. قبله، صور التلاميذ إلى ٤-٥ فرقة لكل شخص. والوظيفة للتلاميذ هي التمعن وتفهم المباحث قبل اختياره. بعد أن يناقش التلاميذ مع أصحابه عن المبحث التي اختاره.

ب. افتراض الدور

ماشني بن محمد الشمري، ١٠١ إستراتيجية في التعلم النشط. ص.١٣٩

Teza Peby Alisa, *R.A.F.T as a Strategy for Teaching Writing Functional Text to Junior High School Students* FBS State University of Padang. hal 2

Ahmad Isefan El Sourani, *The Effectiveness of Using RAFTs Strategy in Improving English Writing Skills among Female Tenth Grades in Gaza*. hal 11

يرشد المدرس التلاميذ لتحديد الدور المناسب بالمبحث الذي اختاره التلاميذ. ودور التلاميذ في هذا النشاط هو أن يكون مقابلة، وملاحظة، وتوثيقاً. وعند ما اختار التلاميذ الدور لزم عليه أن ينهل المعلومات والبيانات. هذه العملية هي المقابلة والمراقبة والملاحظة.

ج. اختيار النمط

أما نمط الكتابة التي ستصنعها التلاميذ هي النص التقريري. ونظام الكتابة يشمل الموضوع، والمقدمة (التعريف العام)، ومحتوى التقرير (وصف الجزء)، والخلاصة (وصف الاستفادة). وقبل أن يكتب التلاميذ نص التقرير لابد أن يكتب مبنى التقرير. مبنى التقرير مكتوب على البيانات المحسولة على دور التلاميذ في الفرقة.

د. اختيار المشارك أو القارئ

يختار التلاميذ القارئ المناسب بمحتوى التقرير وغرض الكتابة. وفي هذا النشاط، يعرض التلاميذ مكافأة العمل أمام الفصل. والمشاركون هم الفرقة الأخرى والمدرس.⁹

هـ. مفهوم مهارة الكتابة

قال عبد الرحمن الكتابة هي تحويل الأفكار الذهنية إلى رموز مكتوبة. وتأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات، فهي تأتي بعد مهارة القراءة.¹⁰

Putri Novia Wulandari, . Peningkatan Kemampuan Menulis Teks Laporan Menggunakan Strategi RAFT (Role, Audience, Format, Topic) Pada Peserta Didik Kelas VIII C SMPN 3 BERBAH SLEMAN DIY hl. 20-21

والكتابة وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد مثلها في ذلك مثل الاستماع والكلام والقراءة. إنها كما نعلم ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والوقوف على أفكار الآخرين على امتداد بعدى الزمان والمكان. ويتركز تعليم الكتابة في العناية بثلاثة أمور: قدرة الدارسين على الكتابة الصحيحة إملائيًا، وإجادة الخط وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة. أي لا بد أن يكون الدارس قادرًا على رسم الحروف رسمًا صحيحًا.

وإلا اضطربت الرموز واستحالت قراءتها وأن يكون قادرًا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها وأن يكون قادرًا على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها.^{١١}

والكتابة هي العملية لتدقيق الأفكار، والتصور، وشعور الشخص بالتعبير في لغة الكتابة. الكتابة هي العملية لإعلان الأفكار والشعور في هيئة الكتابة التي تتوقع أن يفهمها القارئ وتعمل بآلة الاتصال غير مباشرة. و أن يهتم الكاتب القدرة واحتياج القارئ.^{١٢} ومن هذا فإن الكتابة هي العملية يتعلق بها الأفكار و يتدفق الأفكار إلى كتابة جيدة.

٦. أهداف تعليم الكتابة

إن الهدف الأساسي من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم، وهذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة وهي:

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ص. ٥٨٨.

أ. اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.

ب. اكتساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.

ج. اكتساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

د. تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق، أو كتابة المذكرات والخواطر.^{١٣}

ولقد استهدف تعليم الطلاب الكتابة عدة أمور من بينها:

هـ. إزالة حالة التوتر التي يشعر بها الدارس كلما طالت المرحلة الصوتية وعدم تشتيت انتباهه بين مهاراتها.

و. إشباع رغبته في تعرف الشكل المكتوب للرموز اللغوية فذلك من شأنه زيادة ثقته بالبرنامج و إحساسه بأنه يمارس اللغة في مختلف أشكالها.

ز. تدعيم طريقة نطق الحروف والكلمات والجمل وذلك بتمكين الطالب من ممارسة نطقها منفردا في البيت. ولا شك أن التذكير في هذا سوف يحث الطالب من النطق المشوه للغة عند ما لا يسجلها في حينها أو عند ما يسجلها بكتابة صوتية خاطئة.

ح. تدريب الطالب على تعرف طريقة نطق كلمات أخرى قد لا ترد في الحصة فيشعر بشيء من الاستقلال في نطق الكلمات وعدم التقيد بما يعرض عليه.

ط. تمكينه من حفظ المادة اللغوية التي تعلمها في الفصل واسترجاعها عند الحاجة إليها.

ي. تهيئة الطالب لتعلم المهارات اللغوية الأخرى. إن الكتابة نشاط لغوي مركب إذ يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها ونطقها وقراءتها وذلك قبل الشروع في كتابتها. ولا شك أن التدريب على الكتابة من شأنه تدعيم المهارات الأخرى. ولقد أذكر في هذا المقام كلمة كان يستحسني بها والدى على القراءة فكان يقول: الكتابة خير مشجع على القراءة.

ك. إن الكتابة نشاط لغوي متكامل نستطيع من خلاله الوقوف على مدى تقدم الطالب في تعلم المهارات الأخرى. فمن خلالها يمكن قياس هذه المهارات.

ل. وأخيرا فإن التدريب على الكتابة من شأنه أن يزود الطالب بمهارات وظيفية يحتاجها بعد ذلك في حياته.^{١٤}

٧. أهمية مهارات الكتابة ومجالاتها

وللكتابة أهمية كبيرة في حياة المتعلم، فهي وسيلته في التعبير عن فكره ومشاعره، وهي مكون أساسي من مكونات المعرفة التكاملية الوظيفية للقراءة والكتابة في النظام المعاصر، ومن جوانب الوظيفية، أنها اعتبرت مظهرا من مظاهر النمو السليم، وأداة مهمة للصحة العقلية، ولهذا اتخذ منها علم النفس وسيلة للعلاج النفسي، فحين تفصح الذات عن مكنوناتها ومشكلاتها النفسية، تنمو وتتحسن الصحة العقلية، وحتى الجسمية، والتعبير عن هذه المشكلات يخرجها من نطاق الكتب، ويسهم في تنمية القدرة على التحمل، ومواجهة مشكلات نفسية أخرى.^{١٥}

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ص. ٥٩٢.

حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم. ص. ٣٢-٣١

وأهمية مهارات الكتابة:

- أ. تطوير المتعلم على الدقة والنظام وقوة الملاحظة والترتيب والنظافة.
- ب. تدريب المتعلمين على كتابة الكلمات الصحيحة، وتثبيت صورها في أذهانهم بأن يعبروا كتابتها من الذاكرة.
- ج. تمرس الحواس للكتابة على الإجابة والإتقان، وهذه الحواس هي: الأذن التي تسمع ما يملأ، واليد التي تكتبه، والعين التي نلاحظ أشكال الحروف وتميز بينها.
- د. توسيع خبرات المتعلمين اللغوية، وإكسابهم مهارات جديدة باستعمال علامة الترقيم في مواضعها.
- هـ. تمرينهم على الكتابة في سرعة ووضوح واتفاق.
- و. اختبار مهارة المتعلمين في الكتابة، والوقوف على مواضع الضعف لمعالجتها.
- ز. تعويد المتعلمين الإنصات وحسن الاستماع، والجلسة الصحيحة أثناء الكتابة، والدقة في إمساك القلم.
- ح. إن جادة مهارات الكتابة تكسب المتعلم احترام وتقدير الآخرين.
- ط. إن حصول المتعلم على مهارات الكتابة تكسبه قيما أخلاقيا مرغوبة.
- ي. اكتساب المتعلمين لعادات حسنة كالنظام والنظافة والمثابرة والمحاكاة والقدرة على أداء أنشطة ممتعة نافعة مما يزيد من تزودهم بالثقافة والتذوق الفني، وحسن التعبير وحسن الأداء للكتابات الخطية.

تدريب المتعلمين على الكتابة يتحقق فيها الجمل والجودة والسرعة مع التميز بين الحروف الرقعة والحروف النسخ وعدم الخلط بينهما عند الكتابة.^{١٦}

ومن مجالات مهارات الكتابة:

- ١- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.
- ٢- سرعة الكتابة وسلامتها من الأخطاء.
- ٣- مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعا، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.
- ٤- تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصا كتابيا صحيحا ووافيا.
- ٥- استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب.
- ٦- ترجمة أفكاره في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة.
- ٧- صياغة رسالة يرسلها إلى صديق في مناسبة اجتماعية معينة.
- ٨- وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معين وصفا دقيقا، وكتابته بخط مقروء.

١٧

يستخلص الباحث من هذه النصوص أنّ هناك إستراتيجية في تعليم الكتابة. وللكتابة أهداف متنوعة ومجالات كثيرة. والكتابة التخيلية الطوافات إحدى الإستراتيجية في تعليم الكتابة الموجه غير تقليدي ويهدف إلى تطوير جودة كتابة التلاميذ.

منهج البحث

موقع البحث وموعده

قام الباحث بهذا البحث من ٢ - ٣٠ مايو ٢٠١٨. الميدان الذي اختاره الباحث لهذا البحث هي مدرسة دار القلم للتربية الإسلامية جنتونج. وأما أساس تعيين هذا الميدان لأن البيانات التي يحتاج إليها الباحث لهذا البحث فيه كافية، فيه بعض مشاكل المهارات اللغوية في تدريس اللغة العربية عامة وفي مهارة الكتابة خاصة. فجرب الباحث استخدام إستراتيجية الكتابة التخيلية (الطوافات) لتحليل مشاكل التلاميذ على مهارة الكتابة، اختار الباحث هذه الإستراتيجية لأن مدرس اللغة العربية في هذه المدرسة لم يكن يستخدمها في تدريس الكتابة.

منهج البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج التجريبي، وهي من منهج البحث الكمي الذي يبحث عن السبب والنتيجة من المتغير السببي والمتغير الصادى. والمنهج التجريبي بمعنى عام هو المنهج المستخدم حين نبدأ من وقائع خارجة عن العقل، سواء أكانت خارجة عن النفس إطلاقاً، أم باطنة فيها كذلك كما في حالة الاستبطان، لكي نصف هذه الظواهر الخارجة عن العقل وتفسيرها.^{٢٠} كما قال كمال إن المنهج التجريبي يعمل على استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة، عن حدوث الظاهرة أو الحدوث، أو التأثير فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال، ومن أجل ذلك يقوم الباحث بتكرار التجربة التي يجربها عدة مرات، وفي كل مرة يركز على دراسة وملاحظة أثر عامل أو متغير معين.^{٢١}

عبد الرحمن بدوى، مناهج البحث العلمي، ص. ١٢٨

كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، ص. ٦٧

وتختار الباحث المنهج التجريبي بتصميم الشبه التجريبي *Quasi-experimental design* وللتعرف على آثار البحث استخدم الباحث تصميم مجموعة الضابطة غير المتكافئة *Control Group Design* *Nonequivalent* وتستخدم صيغة التجربة لأن في الحقيقة صعوبة حصول فرقة المراقبة المستخدم للبحث.

٢٢

وللحصول على عينة البحث اختار الباحث معاينة غير احتمالية (Nonprobability Sampling) بأسلوب معاينة الهادفة (Purposive Sampling) ويسمى هذا التصميم بتصميم غير عشوائي الاختبار القبلي والبعدي مجموعة الضابطة (Group Design Nonrandomized Pretest Posttest Control).

قام الباحث بالاختبار القبلي للتعرف على المراحل، هل يوجد الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة. وتكون نتيجة الاختبار القبلي جيدة إذا لم يوجد فرق بارز بينهما. وأثر العلاج:

$$(O_2 - O_1) - (O_4 - O_3)$$

خلاصة نتائج الاختبارات مهارة الكتابة في تعلم اللغة العربية

الرقم	اسم التلاميذ	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
١	ناجيتا نجارة المصطفى	٥٠	٩٠
٢	نسوة رستي كاملة	٦٠	٧٠
٣	رحمة نور صالحة	٧٠	٨٠
٤	اديليا أرنالتا اغستنا	٥٠	٨٠
٥	أنندا وردة واحدة	٨٠	١٠٠
٦	زهرة فطري شهياي	٦٠	٨٠
٧	محمد إخبار خير الدين	٧٠	٨٠
٨	لطفيانا رشيدة	٤٠	٧٠

٧٠	٧٠	ديني حرلياني	٩
٦٠	٦٠	زين أكمال فردوس	١٠
٩٠	٤٠	سوشي فردياني رشيد	١١
٧٠	٤٠	ولدان وردنا دناتا	١٢
٧٠	٤٠	شريعة متوندنج	١٣
٨٠	٧٠	جستا دفا زهراني	١٤
٧٠	٥٠	لسدا شهراني	١٥
٧٠	٨٠	أولياء وديان فوتري	١٦
٦٠	٤٠	نور أشرف أمان الله	١٧
٨٠	٦٠	رزقي فجر	١٨
٨٠	٥٠	تفطر فانانافن حاسبوان	١٩
٩٠	٤٠	أكمال لوكي يودستيرا	٢٠
٧٠	٨٠	مُجد سامي رمضان	٢١
٧٠	٤٠	أحمد فخر الدين	٢٢
٧٠	٤٠	جيلانج وحي أجي رافعي	٢٣
٨٠	٤٠	ريكو فرديانشه	٢٤
٨٠	٥٠	إبرا هيكل	٢٥
١٠٠	٨٠	نجوى سيرينا الزهراء	٢٦
٧٠	٤٠	مُجد رضا رمضان	٢٧
٧٠	٤٠	سلمى نور حالزا	٢٨
٨٠	٥٠	أرديان مصطفى ألمشاه	٢٩
٨٠	٥٠	الحق فاضل	٣٠
٦٠	٦٠	مُجد فوزان مصطفى	٣١

٧٠	٨٠	ولدان الرشيد	٣٢
٩٠	٦٠	نبيل شاة القدوى	٣٣
٧٠	٥٠	مُحَمَّد بنتانج	٣٤
٢٥٣٠	١٨٨٠	مجموع الدرجات	
٧٤,٤١	٥٥,٢٩	المتوسط	

ومن البيانات في جدول ٤٠٦ حصل الباحث على مجموع الدرجات للاختبار القبلي في الفصل التجريبي هو ١٨٨٠ ومتوسطه ٥٥,٢٩. وأما مجموع الدرجات للاختبار البعدي في الفصل الضابط هو ٢٥٣٠ ومتوسطه ٧٤,٤١. فذلك تكون نتائج المتوسط في الاختبار البعدي أعلى من نتائج المتوسط في الاختبار القبلي.

نتائج البحث

بعد أن قام الباحث بتحليل البيانات عن استخدام إستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات وتحليل أثره في قدرة التلاميذ على مهارة الكتابة في مدرسة دار القلم للتربية الإسلامية جنتونج حصل الباحث على النتائج الآتية :

أ. وإستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات هي إستراتيجية التي استخدم الباحث في عملية التعليم والتعلم في الفصل السابع بمدرسة دار القلم للتربية الإسلامية جنتونج. أما وظيفة هذه الإستراتيجية فهي توضح المدرس عن الدور، والجمهور، والصياغة، والموضوع. ثم يعطي المدرس الأمثلة في الفقرة الوصفية عن المهنة، ويكون مجاميع صغيرة تتكون من ٤-٥ تلاميذا ويطلب المدرس من التلاميذ أن يكتبوا حول موضوع المختار من أنفسهم لمهمة واحدة من عناصر الإستراتيجية، ثم يطلب المدرس من التلاميذ أن يكتبوا في مواضيع أخرى بشكل منفرد.

ب. إن قدرة التلاميذ على مهارة الكتابة في الفصل السابع بمدرسة دار القلم للتربية الإسلامية جنتونج قبل استخدام إستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات غير عالية، كأهم لا يتعودون على الكتابة باللغة العربية وميول التلاميذ في الكتابة ضعيفة، حتى يصعب التلاميذ في كتابة الفقرة باللغة العربية. ويعرف من ظواهر الاختبار القبلي أن جميع النتائج ضعيفة. ومجموع الدرجات للفصل التجريبي هو ١٨٨٠ من ٣٤ تلميذاً بمتوسط ٥٥,٢٩، ومجموع الدرجات للفصل الضابط ٢١٤٠ من ٣٤ تلميذاً بمتوسط ٦٢,٩٤. وبعد تطبيق إستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات ارتفعت النتائج حيث إن نتيجتهم في الإختبار البعدي أشد ارتفاعاً من الإختبار القبلي. حتى يكون التلاميذ ناشطين ومحسّون بالسهولة في كتابة الفقرة باللغة العربية. وهذا يظهر من مجموع الدرجات للاختبار البعدي أعلى من الاختبار القبلي للفصل التجريبي ٢٥٣٠ بمتوسط ٧٤,٤١ وللصف الضابط ٢٣١٠ بمتوسط ٦٧,٩٤.

ج. إن أثر استخدام إستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات في قدرة التلاميذ على مهارة الكتابة في الفصل السابع بمدرسة دار القلم للتربية الإسلامية جنتونج. وتكون الدرجة في الاختبار القبلي والاختبار البعدي مختلفة. لقد وجد الباحث النتائج المختلفة في الاختبارين أي في الاختبار الأول قبل استخدام إستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات والاختبار الأخير بعد استخدامها، ومن تحصيل تحليل البيانات وجد الباحث قيمة "ت" الحسابية ٢,٦ وقيمة "ت" الجدولية في مستوى الدلالة ٥ % هي ١,٦٥ في دك ٦٦ وبذلك يعرف أن قيمة "ت" الحسابية أعلى من قيمة "ت" الجدولية. ويدل على أن الفرضية الصفرية التي قدمها الباحث مرفوضة والفرضية البديلة مقبولة. وهذا يعني أن استخدام إستراتيجية الكتابة التخيلية الطوافات لها أثر ذو دلالة إحصائية في قدرة التلاميذ على مهارة الكتابة في الفصل السابع بمدرسة دار القلم للتربية الإسلامية جنتونج.

التوصيات والمقترحات

وبعد قيام الباحث بتقديم النتائج السابقة يقترح الباحث كما يلي :

أ. ينبغي على المدرس أن يستخدم الوسائل التعليمية، والأساليب التعليمية، والألعاب اللغوية، وإستراتيجية تعليم اللغة العربية متنوعة.

ب. ينبغي على مدير المدرسة أن يشجع المدرسين، ويوفّر الأدوات الوسائل التعليمية، وأن يوفّر الكتب الجديدة التي غير متوفرة من قبل.

ج. ينبغي على التلاميذ أن يتعلموا اللغة العربية باجتهاد ونشاط، ويتعودوا على الكتابة باللغة العربية.

المراجع

أحمد طعيمة، رشدي المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (جامعة أم القرى ١٩٨٦)

أحمد مذكور، علي تدریس فنون اللغة العربية. (دار الفكر العربي القاهرة ٢٠٠٦)

بن محمد الشمري، ماشي ١٠١ إستراتيجية في التعلم النشط. (الطبعة الأولى ، ٢٠١١)

حسين البصيص، حاتم تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم. (وزارة

الثقافة - دمشق ٢٠١١)

دشلي، كمال منهجية البحث العلمي، (جامعة حماة - ٢٠١٦)

صالح، نوره أدوات البحث (الاختبارات)، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٣٤)

فهيمي حجازي، محمود علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية

عبد العزيز مصطفى السرطاني، مدخل إلى صعوبات التعلم (دار الزهراء - الرياض)

عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعليم وأنماط

التعلم. (كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠/٢٠١١)

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. (الرياض: فهرست

مكتبة، ١٤٣٢ هـ)

عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، (الكويت - ١٩٧٧)

علي رابية، إبراهيم مهارة الكتابة ونماذج تعليمها. (الألوكة)

نوري عبد الله هبال، الاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العام. (جامعة الزاوية – ليبيا)

Iseifan El Sourani, A. *The Effectiveness of Using RAFTs Strategy in Improving Writing Skills among Female Tenth Graders in Gaza*, Gaza. The Islamic University, 2017.

Peby Alisa, T, Noor Rosa, R, *R.A.F.T as a strategy for Teaching Writing Functional Text to Junior High School Students*, Padang. FBS State University of Padang, 2013

Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung. Alfabeta CV, 2016.

Wulandari, P. *Peningkatan Kemampuan Menulis Teks Laporan Menggunakan Strategi RAFT (Role, Audience, Format, Topic) Pada Peserta Didik Kelas VIII C SMPN 3 BERBAH, SLEMAN*. 2016